

**العلاقة بين الضغوط الاقتصادية وأداء الأدوار الاجتماعية  
للمطلقات مبكراً**

The relationship between the economic press and performance  
of the social roles for early divorcees

٢٠٢٣/٥/١ تاريخ التسليم  
٢٠٢٣/٥/١٢ تاريخ الفحص  
٢٠٢٣/٥/٢٧ تاريخ القبول

إعداد

**صديق محمود صديق أحمد**

معيد بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط



## العلاقة بين الضغوط الاقتصادية وأداء الأدوار الاجتماعية للمطلقات مبكراً

### اعداد وتنفيذ

صديق محمود صديق أحمد

معيد بقسم خدمة الفرد

### ملخص البحث:

تتبع الضغوط الاقتصادية مثل فقدان العمل وانخفاض الدخل وفقدان المال والممتلكات الدور الأكبر في تشتيت وضياح فكر وجهد الإنسان في الآونة الأخيرة، وتؤثر على حالته النفسية وتؤدي إلى عدم قدرته على مواكبة متطلبات الحياة، وقد تكون سبب في حدوث ضغوط أخرى، فالمستوى المادي يحدد قدرة الفرد والأسرة على مواجهة الأحداث الضاغطة.

ويعد الطلاق أشد الحوادث المؤلمة وتجربة قاسية لجميع أفراد الأسرة؛ حيث يشعر الجميع بالإحباط والحرمان، ويمثل ظاهرة اجتماعية تهدد المجتمع تستحق الوقوف على أسبابها وطرق علاجها، وغالباً يقع بين الأزواج الجدد نتيجة جهلهم بقيمة الحياة الأسرية،

ويؤدي الطلاق المبكر إلى ضغوط اقتصادية تؤثر بشكل سلبي ينتج عنها فشل المطلقة مبكراً في أداء أدوارها الاجتماعية ممثلة في دورها كأم وعاملة وربة منزل بالكفاءة المطلوبة.

لذا تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل بالعينة للمطلقات مبكراً، وتكونت العينة البحثية من (١٥٥) سيدة من المطلقات مبكراً بوحدات الشئون الاجتماعية بمحافظة أسيوط والمراكز التابعة لها، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أحداث الحياة الضاغطة للمطلقات مبكراً ومقياس أداء الأدوار الاجتماعية للمطلقات مبكراً، وأوضحت نتائج الدراسة أن الضغوط الاقتصادية للمطلقات مبكراً، جاءت في مستوى مرتفع بمجموع أوزان (5235) ومتوسط مرجح (٢.٤١) وبقوة نسبية (٨٠.٤١%)، كما أوضحت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أحداث الحياة الضاغطة وأداء الأدوار الاجتماعية للمطلقات مبكراً، عند مستوى دلالة (٠,٠١).

**الكلمات المفتاحية:** الضغوط الاقتصادية: الأدوار الاجتماعية: المطلقات مبكراً.

## The relationship between the economic press and performance of the social roles for early divorcees

### Abstract

Economic press such as loss of work, low income, and loss of money and property play the biggest role in the distraction and loss of human thought and effort in recent times, and affect his psychological state and lead to his inability to keep up with the requirements of life, and may be a cause of other press, as the financial level determines the ability of the individual and the family to cope with stressful events.

Divorce is the most painful incident and a harsh experience for all family members, Where everyone feels frustrated and deprived, and it represents a social phenomenon that threatens society and deserves to be identified for its causes and methods of treatment. It often occurs among new couples as a result of their ignorance of the value of family life. Early divorce leads to negative economic press that result in the failure of the divorced woman early in performing her social roles represented in her role as a mother, worker and housewife with the required competence.

Therefore, this study belongs to the descriptive studies, and relied on the comprehensive social survey approach with a sample of early divorced women. The social roles of early divorced women, and the results of the study showed that the economic press of early divorced women came at a high level with a total weight (5235) and a weighted average (2.41) with a relative strength of (80.41%). for early divorced women, at a significance level (0.01).

**Keywords:** the economic press: social roles: early divorcees.

### أولاً: مشكلة البحث:

يمثل التماسك الأسري أحد الأبعاد الأساسية في العلاقات الأسرية ويوضح مدى اهتمام كل فرد في الأسرة وارتباطه بالأفراد الآخرين، فالأسرة جماعة اجتماعية نواتها امرأة ورجل بينهما زواج شرعي وأبناء يتفاعلون معاً وجهاً لوجه وتقوم الحياة فيها على التضحية والرعاية المتبادلة وتنشئة الأطفال. (مرسي، ٢٠٠٣، ١٠)

ويولي المجتمع اهتماماً كبيراً للأسرة ويتوقع منها أداء بعض الوظائف تجاه أفرادها مما يكون له أكبر الأثر على المجتمع، والتي تتمثل في الوظائف الاقتصادية والوظائف البيولوجية والوظائف الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية أهم وأخطر هذه الوظائف.

(جبل، ٢٠١٢، ١٥)

يحدث عن طريق هذه الوظائف التغيير بالأسرة سواء في الشكل أو سلوك أحد أفرادها، نتيجة لمجموعة متغيرات طارئة مثل وفاة أحد الوالدين أو عمل الأمهات، وتتكون غالبية الأسر المعاصرة في المجتمعات الحديثة من الأب والأم والإخوة والأخوات، نتيجة تعرض الأسرة خلال مراحل تطورها إلى التقلص في حجمها وتعرف بالأسرة النووية.

(الشريبي وصادق، ٢٠٠١، ٩٠)

وتقوم الأسرة بمجموعة متكاملة من الأدوار الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية كوحدة وظيفية واحدة، ولا تمارس الأسرة وظائفها إلا في إطار من الاستقرار النسبي في المجتمع، وهذه المؤسسة الحيوية توفر وتضمن لأفرادها النمو السليم والتطبيع الاجتماعي ومراقبة سلوكهم، كما تمثل نموذجاً ثقافياً يحدد بطريقة واضحة دقيقة ومنظمة مستقبل أبنائها. (طربيه، ٢٠١٢، ١٧)

وتعكس المشكلات المعاصرة على التماسك الأسري، والذي يتمثل في القدرة على تحقيق

المطالب الأسرية المتمثلة في سلامة العلاقة بين الوالدين وبينهم وبين الأبناء وسلامة العلاقات بين الأبناء، والقدرة على حل المشكلات الأسرية حيث يسود الحوار والنقاش المثمر والتفاهم بين أفراد الأسرة والحب والاحترام والثقة المتبادلة وقضاء أوقات الفراغ معاً، في حين يؤدي عدم التماسك الأسري إلى حدوث قصور في الأدوار الاجتماعية. (جامع، ٢٠٠٥، ١٦)

ويعد الطلاق مشكلة اجتماعية قديمة حديثة في نفس الوقت، من حيث القدم عاشتها المجتمعات القديمة وتناولتها الأديان السماوية، أما من حيث حدوثها فليست كون الطلاق ظاهرة اجتماعية غير سوية، ولكن الحدوثة تتمثل في الأبعاد والمتغيرات الجديدة التي ترتبط بها بنائياً، من جيل إلى جيل ومن مجتمع لآخر، فالطلاق يعد الأكثر ارتباطاً بقضية المرأة ووضعها الاجتماعي والاقتصادي في المجتمعات، ومن جهة أخرى نو علاقة بالمشكلات المتشابكة متعددة الجوانب سواء في بداية حياتهم الزوجية أو في المراحل المتقدمة.

(الهزاني، ٢٠١٢، ١٣)

وفي مستهل سورة الطلاق يؤكد الله تعالى الالتزام بأحكام الطلاق في الإسلام، وعدم تجاوز حدود الله سبحانه قائلاً: (( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَمَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بَيْوتِهِنَّ وَلَمَّا يَخْرُجْنَ إِلَيَّ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۗ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۗ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا )).

(القراءن الكريم، الطلاق، الآية ١٠١)

وأصبح الطلاق في الوقت المعاصر سهل الوقوع بين الزوجين ولم يمر على زواجهم أشهر معدودة أو سنين لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة عند الطلاق، ويطلق عليه المتخصصون في شئون الأسرة بالطلاق المبكر، وأصبح

الطلاق المبكر ضمن أهم الإشكاليات التي واكبت التطور السريع وعند تناول هذه المشكلة نتحدث عن حالات كثيرة لا يستمر الزواج فيها أكثر من سنة بل، وهناك حالات طلاق تقع بعد ساعات من عقد الزواج.

(سليمان، ٢٠١٢، ٨٢:٨٣)

فقد ارتفع معدل الطلاق وأصبحت الاسر حديثة الزواج أكثر عرضة للطلاق المبكر كمشكلة حديثة فريدة عن باقي المشكلات الاسرية، ويمكن أن يكون دليل حيويًا علي الفشل الشخصي والتفكك الأسري وتهديد لشبكة العلاقات الاجتماعية، لكنه قد يؤدي إلي تمثيل وتمكين المرأة مجتمعيًا، كإجراء لقدرة المرأة على تأكيد حقوقها قانونًا وإعادة بناء روابط القرابة ودعم نفسها ماليًا في الحياة العملية، ويعد الطلاق المبكر خير دليل على الضغط المدمر للروابط الأسرية الذي تسببه الحياة الحديثة. (16).

(Alexy et all, 2020)

ويرجع تزايد معدلات الطلاق المبكر بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة محلياً وعالمياً، لعوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية نتج عنها تغير البناء الاجتماعي والمعايير والعادات الاجتماعية والقيم الحاكمة لسلوك الأسرة، وبالتالي حدوث زيادة جوهريّة ملحوظة في معدلات الطلاق نتيجة تفاعل هذه العوامل، وترجع الزيادة إلى انخفاض الضغوط الاجتماعية المتمثلة في وصمة العار التي تلحق بالمطلقة وانخفاض مستوى الذكاء العاطفي.

(هارفي وفين، ٢٠١٧، ١٦)

وهو ما أكدت عليه دراسة معروف (٢٠١٧) أظهرت أن من أهم عوامل وأسباب الطلاق المبكر سيطرة الكماليات والتقاليد البالية، وكذلك العلاقات المشبوهة والخيانة الزوجية عبر شبكات التواصل الاجتماعي نتيجة الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا

الحديثة مما يؤدي إلى عدم التفاهم وزيادة المشاكل الزوجية.

وكذلك دراسة فلدرمان (٢٠١٨) أوضحت أن انخفاض الرضا عن نوعية الحياة الزوجية وانخفاض الدخل وعدم توفر المسكن المستقل وتدخل الأهل وعمل الزوجة واستقلالها الاقتصادي، وبطالة الزوج من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الطلاق المبكر.

ومع تزايد معدلاته أصبح الطلاق المبكر في الآونة الأخيرة أمراً مزعجاً للعديد من الأسر، فنجد زوج محطم وامرأة حبيسة الشائعات وأطفال ضحايا مشردون في الاسرة، وغالباً تصل النزاعات الزوجية إلى طريق مسدود فيتناسى الزوجين كل مشاعر الحب، ويبدأ تبادل الاتهامات والتهديد والنزاع بين الآباء لينتهي بالطلاق وهدم أركان الأسرة، ولذلك يجب تنمية وعي الأزواج والشباب بهذه المشكلة الخطيرة علي الأسرة والمجتمع لتجنب الآثار السلبية الناتجة عن الطلاق المبكر. (سليمان، ٢٠١٢، ١٨)

وهو ما اكدته دراسة المطيري (٢٠١٨) أن أهم مؤشرات هذه المشكلة هو الطلاق العاطفي حيث يؤدي إلى العديد من المخاطر التي تتعدد صورها، وأخطرها المشكلات النفسية التي تؤثر على الحياة الزوجية، وتعرض الأبناء لمخاطر نفسية وسلوكية بسبب ما تعانيه الأسرة من مشكلات اجتماعية كالفنور العاطفي الذي يؤدي إلى هذه المشكلات النفسية، وانعدام الأمان الأسري.

وتستمر التأثيرات السلبية لعدة سنوات على الأطفال مثل الشعور بالاكئاب والفشل تكوين العلاقات العاطفية وسوء التحصيل الدراسي، دفع ذلك العديد من المهنيين بمجال الأسرة الي الكشف عن معاناة الاطفال، حيث ركزت معظم التدخلات الاجتماعية والقانونية المتعلقة بالطلاق على رفاهية الوالدين، مع اغفال دور الآباء الذي

لا يقتصر على الحياة الأسرية قبل الطلاق، ويكون لأطفال الطلاق رغبة قوية وملحة لتلبية احتياجاتهم المختلفة والدفاع عن حقوقهم بعد الطلاق. (Hannibal, 2007, 1)

وهو ما أكدت عليه دراسة مايو (٢٠١٣) التي أوضحت وجود من مجموعة التأثيرات السلبية على الأطفال والتي تؤدي الشعور بالضغط والتوتر أثناء وبعد الطلاق وأهم هذه التأثيرات انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وانخفاض الوضع المادي وكذلك تدني احترام الذات.

ويؤثر الطلاق سلباً على كل فرد في الأسرة، وبعض الأحيان يكون الآباء الطرف الأكثر تضرراً، حيث يمكن للضغوط المالية والقانونية والمسئوليات المترتبة على الطلاق أن تخلق قدراً كبيراً من الضغط والتوتر والقلق والاحباط، المتمثل في التوتر العقلي أو العاطفي الذي يؤدي إلى أحداث تغيير في السلوك الطبيعي للوالدين وذلك عندما يتعرض أحد الآباء لضغوط بيئية أو نفسية مفرطة، وكذلك في حالة الطلاق الودود. (Reynolds, 2009, 47:48)

ومن ثم تلعب الضغوط الاقتصادية بعد الطلاق الدور الأكبر في الآونة الأخيرة في تشتيت فكر وجهد الإنسان وعدم التركيز، وينعكس ذلك على حالته النفسية وينتج عنه عدم قدرته على مواكبة متطلبات الحياة، ومنها فقدان العمل وانخفاض الدخل وفقدان المال والممتلكات التي يصعب تحملها، وقد تكون السبب في ضغوط أخرى فالمستوى المادي للفرد والأسرة يحدد مدى قدرة الفرد والأسرة على مواجهة الأحداث الضاغطة والأزمات.

(عبدالوهاب، ٢٠١٥، ٢٦:٢٢)

وجاءت دراسة الطويل (٢٠٢٢) أشارت إلى أن دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من المشكلات الاقتصادية لحالات الطلاق المبكر يكون من خلال مساعدتهم على توفير متطلبات الحياة، وكذلك

تعريفهم بالمؤسسات التي تقدم المساعدات المادية أو فرص العمل لهم.

ويؤدي الطلاق المبكر كحدث ضاغط إلى تغير الأدوار الاجتماعية من خلال مرحلتان مختلفتان، الأولى التأقلم مع فقدان الدور والثانية إنشاء أدوار اجتماعية جديدة، حيث يقبل الناس العديد من الأدوار الاجتماعية بشكل ضمني وصريح في مراحل الحياة المختلفة مثل الأدوار البيولوجية، وعند تتعارض الأدوار الاجتماعية، تؤدي للشعور بالضغط المرتبط بعبء الدور الزائد وينتج حالة من التوتر بالإضافة للواجبات المترتبة على أي دور اجتماعي جديد، فعند حدوث الطلاق يؤدي ذلك إلى فقـدان دور الزوج. (Arnekrans, 1994, 62:63)

ويسهم عدم وضوح الأدوار الاجتماعية وتجاهل الحقوق والواجبات، في زيادة الخلافات وإفشاء أسرار الحياة الزوجية والاحترافات السلوكية مثل الخيانة والكذب والعدوانية مما يؤدي الي صراع الأدوار الاجتماعية، وقد ينشأ الصراع بين الزوجين بسبب رغبة أحدهما في تغيير الأدوار المتوقعة منه، وأهم عوامل سوء التوافق الزوجي أن يكون أداء دور الزوجة لا يتفق مع توقعات الزوج. (أبوزيد، ٢٠١١، ١٤٤-١٤٧)

وهو ما أكدته دراسة فلدرمان (2018) والتي أوضحت أن المطلقين أكثر عرضة لانخفاض مستوى الحياة النفسية بعد الطلاق المبكر والاصابة بالقلق والتوتر، وكذلك التعرض للعديد من الضغوط النفسية كنتيجة للضغوط الاجتماعية والمجتمعية المحيطة.

ونتيجة لتأثير الطلاق على المجتمع في السنوات الأخيرة حظي باهتمام متزايد بسبب زيادة الإدراك أن الطلاق يؤثر على جميع أفراد المجتمع تقريباً بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال تغير وجهات النظر في الزواج وأداء الأدوار

الاجتماعية والمسئوليات المرتبطة بتربية الأطفال، وبالرغم من أن الطلاق قرار فردي وخاص بأحد الوالدين، إلا أن المشكلات الزوجية أصبحت تؤثر على جميع أفراد الأسرة وبالتالي هناك مؤسسات عديدة تتعامل معها الأسرة لانها المكون والعمود الفقري في المجتمع. (Ross and Paul, 1999, 35)

وهذا ما أوضحته دراسة الحداد (٢٠٢٠) والتي أوضحت أهمية تشجيع الزوجين علي المرونة في التفكير واستخدام المنطق في الحوار الزوجي، ومساعدة المقبلين علي الزواج في اكتساب الخبرات والمعارف لادراك الأسباب المؤدية للطلاق المبكر، وتجنب وقوع في هذه المشكلة الخطيرة.

ويعد الطلاق من أشد الاحداث الضاغطة في حياة الفرد، وتجربة قاسية لجميع أفراد الاسرة خاصة في حالة وجود أطفال، حيث الشعور بالإحباط والحرمان والقلق والضياع وعدم الاستقرار العاطفي نتيجة نقص الرعاية الناتجة عن الطلاق، وبالتالي زيادة الاحراف في الأسر المفككة، وكلما ارتفع مستوي الصراعات الأسرية ارتفع مستوى الإحباط والقلق، وسندرك أهمية موضوع الطلاق المبكر الذي يسبب الكثير من المآسي والصراعات بين الزوجين. (نبيان، ٢٠٠٩، ٧)

لذلك يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يشرح للأسرة أن افتقاد التماسك وتفكك الروابط الأسرية يؤدي إلى حرمان النشء من الاحتياجات الضرورية، ولا خلاف على أن تدعيم الولاء والانتماء الأسري من أهم الأدوار الاساسية للخدمة الاجتماعية، من خلال تعليم الزوجين والأبناء سبل تجنب الخرس الزوجي والاختراب الزوجي، وتوعية الزوجين بخطورة الطلاق والانفصال على الصحة النفسية للأبناء، للوصول إلى المعاملات والعلاقات السليمة، وهذا لا يتوفر

إلا في الأسرة المتماسكة التي يسودها الحب والمودة والرحمة التي تمثل الوعاء الأساسي الصالح لتربية الأبناء وبناء مجتمع قوي متقدم. (جيل، ٢٠١٨، ٧٥)

#### ثانياً: أهمية البحث :

١. الأسرة هي الكيان المؤثر في نمو ونجاح المجتمع وأفراده كأساس لتحقيق تنميته، ومساعدتها على الوقاية من الآثار السلبية للطلاق المبكر.
٢. وقوع الطلاق السريع بكثرة في المجتمع حيث لا يستمر الزواج أكثر من سنة، يطلق عليه المتخصصون في شؤون الأسرة بالطلاق المبكر في المجتمعات الحديثة إضافة الي زيادة نسبة حالات الطلاق التي تقع بعد الإنجاب
٣. تشير الإحصائيات لارتفاع معدلات الطلاق عام ٢٠٢٠ بلغت ٢١٤ ألف حالة طلاق بمعدل حالتين زواج كل دقيقة وحالة طلاق كل دقيقتين، من حيث مدة الحياة الزوجية كانت أعلى نسبة طلاق بين حالات التي لم تتعدى سنة زواج، بينما أقل نسبة طلاق وفقاً لمدة الحياة الزوجية مدة من ٩ إلى أقل من ١٠ سنوات. (الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء: ٢٠٢١)
٤. يعد الطلاق مشكلة اجتماعية قديمة حديثة في نفس الوقت، عاشتها المجتمعات القديمة وتناولتها الديانات السماوية، اما حداثتها تتمثل في مجموعة الأبعاد والمتغيرات الجديدة التي تتشابه بنائياً في تكوينها، من جيل إلى آخر ومن مجتمع لآخر ومن عصر لآخر.
٥. تشكل الضغوط الاقتصادية أحد المتغيرات الأساسية التي تؤثر علي أداء الأدوار الاجتماعية ليس للمطلقات مبكراً بل المجتمع ككل.
٦. تشكل الأدوار الاجتماعية الأساس لتنمية المجتمع ووقاية الأسرة من المشكلات المختلفة.



### ثالثاً: أهداف البحث

١. تحديد العلاقة بين الضغوط الاقتصادية وأداء الأدوار الاجتماعية للمطلقات مبكراً.
٢. تحديد درجة أداء المطلقة مبكراً لدورها كأم.
٣. تحديد درجة أداء المطلقة مبكراً لدورها كعاملة.
٤. تحديد درجة أداء المطلقة مبكراً لدورها كربة منزل.

### رابعاً: تساؤلات البحث

١. ما العلاقة بين الضغوط الاقتصادية وأداء الأدوار الاجتماعية للمطلقات مبكراً.
٢. ما درجة أداء المطلقة مبكراً لدورها كأم.
٣. ما درجة أداء المطلقة مبكراً لدورها كعاملة.
٤. ما درجة أداء المطلقة مبكراً لدورها كربة منزل.

### خامساً: مفاهيم البحث

تتضمن الدراسة مفهومين أساسيين وفيما يلي عرض وتوضيح لهذه المفاهيم:

١. مفهوم الضغوط الاقتصادية: The economic press

لغويا كلمة ضغط (stress) مشتقة من الكلمة اللاتينية stringere وتعني شد، خنق، حصر الجسم والأعضاء بقوة، ويصاحبها الإحساس بالمعارضة. (stora, 1991, 50)

الضغط في اللغة يعرف بأنه الإحساس بالضغط أو الظروف والمواقف والحوادث الداخلية والخارجية التي تضغط على الفرد للتصرف بشكل معين. (نيازي، ٢٠٠٠، ٣٩:٤٠)

ويعرف الضغط اصطلاحاً في الخدمة الاجتماعية بأنه أي تأثير يتعارض مع الأداء الوظيفي العادي للكائن الحي وينتج عنه انفعال داخلي أو توتر، والضغط النفسي الانساني يشير الي متطلبات بيئية أو صراع داخلي ينتج عنه قلق ويدفع الناس للبحث عن مهرب من هذه التأثيرات والتي تسمى بالعوامل الضاغطة من خلال عدة وسائل مثل الحيل الدفاعية أو تجنب

مواقف معينة أو الرهاب أو أنشطة بدنية بناءة). (السكري، ٢٠٠٠، ٥١٧)

كما تعرف في خدمة الفرد بأنها تغييرات مستقلة ومحددة في أنماط الحياة تؤثر وتعطل السلوكيات اليومية المعتادة للفرد ويمكن أن تهدد أو تتحدى الرفاهية الشخصية للفرد، وتعرف أيضاً بأنها أحداث أو تغييرات محددة، يعتمد تقييمها على أدراك وتصورات الفرد عن طبيعة تأثير أحداث الحياة عليه، وهذه الأحداث قد تكون إيجابية وقد تكون الأحداث أيضاً سلبية، اعتماداً على التقييم الذاتي للشخص لضغط الحدث.

(Ong et all, 2013, 197)

ويعرف الباحث الضغوط الاقتصادية اجرائياً

- أ. الصعوبات المادية التي تواجهه المطلقات مبكراً.

- ب. تقاس هذه الصعوبات بالعبارات من ٢٩ إلى ٤٢ في البعد الخاص بالضغوط الاقتصادية.

- ت. تكون غير مرغوبة اجتماعياً.

- ج. يصعب مواجهتها بالفاعلية المطلوبة.

- د. تؤثر علي أداء الأدوار الاجتماعية للمطلقات مبكراً في المنزل والعمل والعلاقات الاجتماعية مع المحيطين.

- هـ. تسبب القلق والتوتر للمطلقات مبكراً والعديد من المشكلات الأخرى.

٢. مفهوم أداء الأدوار الاجتماعية:

performance of the social roles

كما يعرف لغويا بقاموس ويبستر بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد. (websters, 1993, 862)

كما يعرف في الخدمة الاجتماعية بأنه: السلوك المتوقع من أي فرد في المجتمع يشغل منصباً اجتماعياً معيناً وتعرف علاقة الدور على أنها جوانب العلاقة التي تتكون من توقعات الدور المتبادل بين كل شخص فيما يتعلق بالآخر. (3).

(Bott, 2001)

ويعرف اصطلاحاً بأنه: نماذج محددة ثقافياً للسلوك وملزمة للفرد الذي يحتل مكانة اجتماعية محددة، ومعيار اجتماعي مرتبط بوضع اجتماعي معين يسود علاقة تبادلية معينة. (السكري، ٢٠٠٠، ٤٥١)

ويعرف اصطلاحاً بأنه مجموع الوظائف العملية التي يتطلبها المركز، وهو نوع من السلوك المنتظر والمتربط بالقيم المتصلة بذلك الإنسان الذي يحتل المركز في جماعة معينة، وهذه النظرية تنطلق من مفهوم المجتمع لأدوار المرأة والرجل، ويركز جورج ميد رائد هذه النظرية على مفهومين أساسيين هما المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي حيث يرتبط بكل مكانة اجتماعية نمط من السلوك المتوقع أو مجموعة من التوقعات الاجتماعية، فالذكر له مكانة اجتماعية يترتب عليها سلوكيات اجتماعية متوقعة، تكون معاكسة لمكانة الأنثى ودورها، ويتم اكتساب المكانة والدور أثناء عملية التنشئة الاجتماعية. (منايفي، ٢٠٢٢، ١٣٧)

ويعرف الباحث أداء الأدوار الاجتماعية للمطلقات مبكراً اجرائياً.

١. المطلقات خلال الخمس سنوات الأولى من الزواج.
٢. يمارسن مجموعة من الوظائف والمهام والمسئوليات الخاصة بوضعهم الاجتماعي.
٣. تترجم الوظائف إلى سلوكيات اجتماعية تجاه المحيطين بها.
٤. تمارس هذه السلوكيات لأداء دورها كأم تجاه أبنائها وتقاس بالعبارات من ١ إلى ١٥ في البعد الأول.
٥. تمارس هذه السلوكيات لأداء دورها كعامل في المجتمع وتقاس بالعبارات من ١٦ إلى ٣٠ في البعد الثاني.

٦. تمارس هذه السلوكيات لأداء دورها كربة منزل وتقاس بالعبارات من ٣١ إلى ٤٥ في البعد الثالث.

### سادساً: الموجه النظري للدراسة

١. ماهية نظرية الدور الاجتماعي.  
يمكن تعريف نظرية الدور الاجتماعي بأنها إطار نظري تفسيري مترابط واسع الاستخدام في العلوم الاجتماعية ومهنة الخدمة الاجتماعية وتخصص طريقة خدمة الفرد، لما لها من أهمية كبيرة في تفسير مكانات وأدوار وسلوكيات الفرد والأسرة في المجتمع، وهي ذلك تحدد وتفسر أدوار الفرد في ضوء التأثير بالعديد من النظريات مثل نظرية النسق، والبنائية الوظيفية، والنموذج الأيكولوجي، نموذج الحياة ونظرية التفاعل الاجتماعي، والنظرية السلوكية، والنظرية الوظيفية، والنظرية المعرفية. (جبل، ٢٠١٨، ٢٤٢)

٢. افتراضات نظرية الدور الاجتماعي.  
يمكن تحديد العلاقة بين هذه النظرية وخدمة الفرد من خلال مجموعة من الافتراضات وتتمثل في الآتي: (السنهوري، ٢٠٠٩، ٦٩:٧٠)

- أ. لا يعيش الفرد في عزله من مجتمعه أو بيئته الاجتماعية، بل يعد جزء من نسق اجتماعي كبير ويقوم فيه بأداء أدوار متعددة في حياته قد تتجانس أو تتصارع وهذه الأدوار تحتم عليه أداء واجبات معينة، كما تحدها المكانة الاجتماعية.
- ب. أن الفرد في وقت ومكان ومرحلة معينة من حياته يشغل مكانات اجتماعية معينة، وبناء عليها يؤدي أدوار اجتماعية معينة. فالفرد في لحظة معينة من حياته قد يكون زوج وأب وأبن وموظف وهذه الأدوار تتطلب منه أداء واجبات معينة متوقعة منه.
- ج. أن مشكلة الفرد تتمثل في عجز مؤقت في أدائه لأحد أدواره، وقد يرجع ذلك لعدم قدرة

ويتوقع أن الآخرين سيطبّقون العقوبات التي  
تضمن أداء الدور.

٣. مبادئ نظرية الدور الاجتماعي.

يتفق (الشربيني، ٢٠٠١، ٢٧:٢٨) و  
(الحسن، ٢٠١٥، ١٦٥:١٦٤) علي أن نظرية  
الدور تستند على عدد من المبادئ العامة أهمها  
ما يلي:

- ١- يتحلل البناء الاجتماعي في المجتمع الى عدد من  
المؤسسات الاجتماعية، وتحلل المؤسسة  
الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية.
- ٢- ينطوي الدور الاجتماعي الواحد على عدة واجبات  
يؤديها الفرد بناء على مؤهلاته وخبراته وثقة  
المجتمع به، وبعد أداء الفرد لواجباته يحصل على  
مجموعة حقوق مادية واعتبارية.
- ٣- يشغل الفرد الواحد عدة أدوار اجتماعية وظيفية في  
نفس الوقت ولا يشغل دوراً واحداً، وهي التي تحدد  
منزله أو مكانته الاجتماعية ومنزله هي التي تحدد  
قوته الاجتماعية.
- ٤- الدور الاجتماعي الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد  
سلوكه اليومي والتفصيلي، وكذلك يحدد علاقاته مع  
الآخرين على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي.
- ٥- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من خلال معرفة دوره  
الاجتماعي، حيث يساعد الدور في التنبؤ بالسلوك  
مثل سلوك الطالب أو المدرس يمكن التنبؤ به  
بمعرفة دوره الاجتماعي.
- ٦- لا يمكن اشغال الفرد للدور الاجتماعي وأداؤه  
بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه.
- ٧- تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة عندما تؤدي  
المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفوءة.
- ٨- تكون الأدوار الاجتماعية متصارعة ومتناقضة  
عندما لا تؤدي المؤسسة أدوارها بكفاءة.
- ٩- عند تفاعل دور اجتماعي مع أدوار أخرى فان كل  
دور يقيم الدوراً لآخر، وعندما يصل تقييم الآخرين  
لذات الفرد فأن التقييم يؤثر في تقييم الفرد لذاته  
وهذا يؤدي إلى فاعلية الدور.

الفرد على أداء واجبات هذا الدور أو اختلاف  
التوقعات أو كثرة الأدوار.

د. العلاج يتمثل في مساعدة الفرد على القيام  
بدوره على الوجه الأمثل، بمساعدته على  
تحقيق التوازن في أداء أدواره أو تعديل  
التوقعات أو إيجاد أدوار بديله.

هـ. تفترض أن الأدوار التي يقوم بها الأفراد  
تؤثر على حاضرهم وماضيهم.

و. التعلم الخاطئ للأدوار الاجتماعية وسوء  
التوظيف يعتبران نقطة ارتكاز رئيسية إن لم  
تكن المصدر الأساسي للاضطرابات النفسية  
والاجتماعية لدي الأفراد.

ز. أن العلاقة بين الإحصائي والعميل يفترض  
أنها خبرة تعليمية جديدة ووسيلة علاجية  
هامة.

وهناك من يضيف الفرضيات الآتية: (أحمد،  
٢٠١٩، ١٣٩)

أ. يقضي الناس معظم حياتهم كأعضاء  
مشاركين في مجموعات ومنظمات  
اجتماعية.

ب. يشغل الناس مواقع متميزة ضمن هذه  
المجموعات.

ج. كل هذه المواقع تستلزم أدوراً، وهي  
مجموعة من الوظائف يؤديها الشخص  
للمجموعة.

د. تشكل توقعات الدور قواعد تتضمن الثواب  
متى أدت الأدوار بنجاح والعقوبات ما لم  
تؤدي الأدوار بنجاح.

هـ. يقوم الأفراد بأدوارهم عادة وفقاً للمعايير  
الساندة، بمعنى آخر تفترض النظرية أن  
الناس ممثلين يحاولون الالتزام بالمعايير  
التي ترافق أدوارهم.

و. يدقق أعضاء المجموعة أداء كل فرد لتحديد  
ما إذا كان يتوافق مع المعايير أم لا؛

- ١٠- عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع والعكس والاتصال اما رسمياً أو غير رسمي.
- ١١- الدور يمثل حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.
- ١٢- التركيب الخلقي للفرد هو بمثابة التكامل بين التركيب النفسي والأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد في حياته اليومية.
٤. اوجه الاستفادة من نظرية الدور. تستفيد الدراسة الحالية من نظرية الدور الاجتماعي في الآتي:
  - (أ) تفسير مستوى أداء الأدوار الاجتماعية لحالات الطلاق المبكر من السيدات، بما يؤثر على علاقة المطلقة بالمحيطين بها وأدائها لأدوارها الاجتماعية.
  - (ب) تحقيق التكامل واستعادة التوازن في أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة لحالات الطلاق المبكر من السيدات تجاه الأسرة والمحيطين.
  - (ج) مساعدة المطلقة مبكراً على القيام بأدوارها الاجتماعية بشكل ناجح من خلال تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية بكافة اشكالها لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة.
  - (د) تقديم إطار نظري مناسب يساعد الأخصائي على فهم الموقف الاشكالي.
  - (هـ) القيام بكافة عمليات الممارسة المهنية مع حالات الطلاق المبكر.
  - (و) مفيدة تطبيقياً في التعرف على حالات الفشل في أداء الأدوار.
  - (ز) إدراك السلوك الاجتماعي في المواقف المختلفة وفهم البناء الاجتماعي.

وفي ضوء ما سبق تستخدم الدراسة نظرية الدور كإطار تنظيري يوجه الباحث من خلال فهم أسباب الطلاق محددة في مفاهيم: ضغوط الدور، غموض الدور، صراع الأدوار، عدم تكامل الدور، تكامل الأدوار، وحدة الدور، التقويم .

### سابعاً: الإجراءات المنهجية

١: نوع الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية، وهي التي تهدف لتقرير خصائص معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وهي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، وتصل عن طريق ذلك لإصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها. (أبو النصر، ٢٠٠٨، ٨٢)

٢: المنهج المستخدم

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل بالعينة لحالات الطلاق المبكر من السيدات وذلك لكون منهج المسح الاجتماعي من أهم المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية، ويتناول ظواهر موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست واضحة كما تغلب عليه الصفة العلمية. (مختار، ١٩٩٥، ١٥٦)

ثالثاً: أدوات الدراسة

١. مقياس أداء الأدوار الاجتماعية للمطلقات مبكراً. (إعداد الباحث)  
قام الباحث بتصميم الأداة وفقاً لمجموعة من الخطوات العلمية تمثلت الخطوات في الآتي:
  - أ. قام الباحث بتصميم مقياس الأدوار الاجتماعية للمطلقات مبكراً، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات السابقة لتحديد العبارات المرتبطة بأبعاد الدراسة.

ب. اشتمل مقياس الأدوار الاجتماعية للمطلقات مبكراً وتكون المقياس من (٤٥) عبارة موزعة على مجموعة الأبعاد الآتية:

(١) البيانات الأولية.

(٢) دورها كأم.

(٣) دورها كعاملة.

(٤) دورها كربة منزل.

ج. صدق الأداة:

(أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الأداة على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ومعهد الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ وبورسعيد واسوان لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارة من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات

وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.  
(ب) صدق المحتوي "الصدق المنطقي": وللتحقق من هذا النوع قام الدارس بما يلي:

(١) القيام بالإطلاع على الأدبيات والكتب العلمية، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت بأبعاد الدراسة.

(٢) تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد أبعاد مقياس الأدوار الاجتماعية للمطلقات مبكراً.

(ج) صدق الاتساق الداخلي: اعتمد الدارس في حساب صدق الاتساق الداخلي على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها عدد (١٠) مفردات من المطلقات مبكراً مجتمع الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس أداء الأدوار الاجتماعية للمطلقات مبكراً. ودرجة المقياس ككل

(ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	دورها كأم.	٠.٧٥١	**
٢	دورها كعاملة.	٠.٧٧٠	**
٣	دورها كربة منزل.	٠.٨٢٦	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

٢. مقياس أحداث الحياة الضاغطة للمطلقات مبكراً. (من إعداد الباحث)

وتم تصميم الأداة وفقاً لمجموعة من الخطوات التي قام بها الدارس وتمثل في النقاط التالية:

أ. قام الدارس بتصميم مقياس الأحداث الحياة الضاغطة للمطلقات مبكراً، وذلك بالرجوع إلى

يوضح الجدول رقم (١) نجد أن: معظم أبعاد الأداة مقياس أداء الأدوار الاجتماعية دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) لكل بعد على حدة، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

التراث النظري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات السابقة، والعرض على الخبراء والمحكمين لتأكد من صدق وثبات المقياس، وذلك بعد تحديد مجموعة العبارات المرتبطة بأبعاد الدراسة، وقد اعتمد الدارس على مجموعة من المقاييس منها:

(١) مقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد: زينب شقير

(٢) مقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد: رياض نايل العامسي

ب. واشتمل مقياس أحداث الحياة الضاغطة للمطلقات مبكراً على (٥٦) عبارة موزعة على مجموعة الأبعاد الآتية:

- البيانات الأولية.
- الضغوط الاجتماعية للمطلقات مبكراً.
- الضغوط الاقتصادية للمطلقات مبكراً.
- الضغوط الشخصية للمطلقات مبكراً.
- الضغوط الانفعالية للمطلقات مبكراً.

ج. صدق الأداة وتم ذلك من خلال عدة أنواع من الصدق كما يلي:

(١) الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الأداة على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة وكفر الشيخ واسوان لإبداء الرأي في صلاحية

الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارة من ناحية ومدى ارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى وحذف وإضافة بعض العبارات، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

(٢) صدق المحتوى (الصدق المنطقي): وللتحقق من هذا النوع قام الدارس بما يلي:

(أ) قام بالإطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.

(ب) تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد أبعاد الأحداث الضاغطة للمطلقات مبكراً.

(٣) صدق الاتساق الداخلي: اعتمد الدارس في حساب صدق الاتساق الداخلي على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من المطلقات مبكراً بوحدات الشؤون الاجتماعية مجتمع الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول. كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس أحداث الحياة الضاغطة للمطلقات مبكراً. ودرجة المقياس ككل

(ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	الضغوط الاجتماعية للمطلقات مبكراً.	٠.٨٦٢	**
٢	الضغوط الاقتصادية للمطلقات مبكراً.	٠.٥٧٨	**

**	٠.٧٧٩	الضغوط الشخصية للمطلقات مبكراً.	٣
**	٠.٦٣٨	الضغوط الانفعالية للمطلقات مبكراً.	٤

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

٥. أن تكون مدة الزواج لم تتجاوز الخمس سنوات بعد طلاقها.

٢. المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للدراسة في (٦) وحدات من وحدات الشئون الاجتماعية بمحافظة أسيوط والمراكز التابعة لها، وأهم مبررات اختيار المجال المكاني ما يلي:

- أ. ارتفاع حالات الطلاق المبكر في محافظة أسيوط.
- ب. تردد حالات الطلاق المبكر علي وحدات الشئون الاجتماعية للحصول علي مساعدات.
- ج. موافقة المسؤولين علي إجراء الدراسة بهذه الوحدات.
- د. تعاون المسؤولين ووعيهم بأهمية البحث.

يوضح الجدول السابق رقم (٢) أن: معظم أبعاد مقياس أحداث الحياة الضاغطة الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) لكل بعد على حدة، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

#### خامساً: مجالات الدراسة

١. المجال البشري: وتمثلت العينة البحثية في عينة عمدية مكونة من (١٥٥) سيدة من حالات الطلاق المبكر بوحدات الشئون الاجتماعية بمحافظة أسيوط والمراكز التابعة لها، وكانت شروط اختيار العينة:

- أ. أن تكون مقيمة بمحافظة أسيوط.
- ب. أن يكون العمر بين ٢٥:٤٠ سنة.
- ج. أن يكون لديها طفل واحد علي الأقل.
- د. أن تكون عاملة.

جدول (٣) يوضح توزيع الحالات عينة الدراسة ممن انطبق عليهم شروط العينة بالوحدات.

عدد الحالات	الوحدات الاجتماعية عينة الدراسة	م
١٩	وحدة شئون العرايزة الاجتماعية	١
٢٥	وحدة شئون الغنايم الاجتماعية	٢
٢٤	وحدة شئون الناصرية الاجتماعية	٣
٢٥	وحدة شئون أول أسيوط الاجتماعية	٤
٣٠	وحدة شئون السادات الاجتماعية	٥
٣٢	وحدة شئون منقباد الاجتماعية	٦
١٥٥	المجموع	

٣. المجال الزمني: يتمثل في الفترة التي استغرقتها الدراسة بشقيها النظري والعملي (١٢) شهر كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٤) يوضح الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة بشقيها النظري والعملي

م	الدراسة بشقيها النظري والعملي	المدة
١	الجانب النظري	٦ شهور
٢	إعداد أدوات جمع البيانات.	شهر
٣	تحكيم أدوات جمع البيانات.	شهر
٤	تطبيق أدوات جمع البيانات.	شهرين
٥	تحليل نتائج أدوات جمع البيانات.	شهرين
	المجموع	١٢ شهر

#### ثامناً: النتائج العامة للدراسة

فيما يتعلق بالتساؤل الرئيس للبحث ما العلاقة بين الضغوط الاقتصادية وأداء الأدوار الاجتماعية للمطلقات مبكراً.

الضغوط الاقتصادية للمطلقات مبكراً، جاءت في مستوي مرتفع بمجموع أوزان (٥٢٣٥) ومتوسط مرجح (٢.٤١) وبقوة نسبية (٨٠.٤١%)، وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

– جاء في الترتيب الأول: احقق الكفاية الاقتصادية بعد الطلاق بمجموع اوزان (٤١٠) ومتوسط مرجح (٢.٦٥) ونسبة مئوية (٨٨.١٧).

– جاء في الترتيب الثاني: ازدادت حاجتي الي المال بعد الطلاق بمجموع اوزان (٣٩٦) ومتوسط مرجح (٢.٥٥) ونسبة مئوية (٨٥.١٦).

– جاء في الترتيب الأخير: يصعب دفع المصروفات المدرسية لأبنائي بعد الطلاق

جدول (٥) يوضح ترتيب الضغوط حسب الاهمية النسبية

م	الضغوط	المتوسط الحسابي	الدرجة النسبية	المستوى	الترتيب
١	الضغوط الشخصية	٢.٠٨	٦٩.٤٦	متوسط	٤
٢	الضغوط الاجتماعية	٢.٣٦	٧٨.٥٧	مرتفع	٣
٣	الضغوط الاقتصادية	٢.٤١	٨٠.٤١	مرتفع	١
٤	الضغوط الانفعالية	٢.٣٨	٧٩.٣٩	مرتفع	٢
	الضغوط ككل	٢.٣	٧٦.٩٥	مستوى مرتفع	



يوضح الجدول السابق (٥) أن:

الضغوط الاقتصادية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٤١)، ودرجة نسبية (٨٠.٤١)، ثم يليها الضغوط الانفعالية بمتوسط حسابي (٢.٣٨)، ونسبة مئوية (٧٩.٣٩%)، ثم الضغوط الاجتماعية بمتوسط حسابي (٢.٣٦)، ونسبة مئوية بلغت (٧٨.٥٧%)، وأخيراً الضغوط الشخصية بمتوسط حسابي (٢.٠٨)، ونسبة مئوية بلغت (٦٩.٤٦%).

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد كلاً من أحداث الحياة الضاغطة والأدوار الاجتماعية للسيدات المطلقات مبكراً، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١).

فيما يتعلق بالتساؤل الفرعي الأول: ما درجة أداء المطلقة مبكراً لدورها كأم.

دور المطلقات مبكراً كأم، والذي جاء في مستوي مرتفع بمجموع أوزان (٥٩١٦) ومتوسط مرجح (٢.٥٤) وبقوة نسبية (٨٤.٨٢%)، وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول: أشارك ابنائي في ممارسة هوايتهم بمجموع اوزان (٤١٤) ومتوسط مرجح (٢.٦٧) ونسبة مئوية (٨٩.٠٣).

جاء في الترتيب الثاني: أعلم ابنائي كيفية التعامل مع الآخرين بعد الطلاق بمجموع اوزان (٤٠٨) ومتوسط مرجح (٢.٦٣) ونسبة مئوية (٨٧.٧٤).

جاء في الترتيب الأخير: أمنع ابنائي من رؤية أبيهم بمجموع اوزان (٣٤١) ومتوسط مرجح (٢.٢٠) ونسبة مئوية (٧٣.٣٣).

وبتفسير نتائج الجدول يتضح دور المطلقات مبكراً كأم، جاءت في مستوي مرتفع نتيجة تركيز الام علي تعويض أبنائها وشعورهم بالحرمان والقيام بدور الأب والأم معاً.

يؤدي ابتعاد الأب عن الأسرة نتيجة الطلاق المبكر إلى ضعف الإشراف والقدرة على توجيه الأبناء مما يؤدي إلى شعورهم بالإهمال، وعندما يصيب الام المطلقة المرض تواجهها كثيراً من المشكل فتعجز عن القيام بواجباتها ورعاية أبنائها ومثل هذه الأمور تزيد من سوء الحالة النفسية الأم واحساسها بالعجز، مما يؤدي في النهاية إلى قصور في الادوار الاجتماعية، لذا فالدور داخل الأسرة هو كيان لا تستطيع الاستغناء عنه فهو متداخل مع كل فرد داخل الاسرة علي مدار حياة الفرد. (المليجي وزايد، ٢٠١٢، ١٢٥)

دراسة عماري (٢٠٢٠) Ammari والتي بينت أن الناس يمرون بعدة تغيرات في الأدوار الاجتماعية طوال حياتهم، وأوضحت أن تحديد الأدوار الاجتماعية من خلال مجموعة المعايير المجتمعية، وكذلك تغير الأدوار الاجتماعية وهذا يرجع الي التغيرات المجتمعية في الحياة العامة علي سبيل المثال توفر وسائل التواصل الاجتماعي فرص للتفاوض حول دور الجنسين.

فيما يتعلق بالتساؤل الفرعي الثاني: ما درجة أداء المطلقة مبكراً لدورها كعاملة.

دور المطلقات مبكراً كعاملة، جاء في مستوي مرتفع بمجموع أوزان (٥٢٢٤) ومتوسط مرجح (٢.٢٥) وبقوة نسبية (٧٤.٩٠%)، وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً كالتالي:

جاء في الترتيب الأول: العبارة أفكر في عمل آخر بعد الطلاق بمجموع اوزان (٤٠٨) ومتوسط مرجح (٢.٦٣) ونسبة مئوية (٨٧.٧٤).

جاء في الترتيب الثاني: العبارة أستطيع انجاز مهام عملي بعد الطلاق بمجموع اوزان (٣٩٧) ومتوسط مرجح (٢.٥٦) ونسبة مئوية (٨٥.٣٨).

جاء في الترتيب الأخير: امتنع عن الاعمال التي تتطلب تأخير بعد الطلاق بمجموع

اوزان (٣٢٥) ومتوسط مرجح (٢٠١٠) ونسبة مئوية (٦٩.٨٩).

\_ وبتفسير نتائج الجدول يتضح عدم كفاية العمل من ناحية العوائد المادية ووجود قصور في أداء المطلقة مبكراً لدورها كعامله نتيجة قيامها بمجموعة من الأدوار الاجتماعية ومواجهتها لمجموعة من الضغوط تؤثر على هذه الأدوار بشكل كبير.

\_ ما أكدته دراسة أبو الوفا (٢٠٢١) حيث تعاني أيضاً من مشكلة تربية الأبناء فقضاء المرأة ساعات طويلة في العمل يعرض الأبناء إلى الإهمال والتربية والقلق على أبنائها عند تركهم في البيت بمفردهم وهذا لا يساعدها على التركيز في العمل مما يؤثر على إنتاجيتها في العمل وتدنى مستوى الخدمات التي تقدمها، وأن العمل له أثر سلبي على السلوك الإنفعالي للأبناء في مرحلة الطفولة.

فيما يتعلق بالتساؤل الفرعي الثالث: ما درجة أداء المطلقة مبكراً لدورها كربة منزل.

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن دور المطلقات مبكراً كربة منزل. جاء في مستوى مرتفع بمجموع أوزان (٥٨٤٢) ومتوسط مرجح (٢٠٥١) وبقوة نسبية (٨٣.٧٦%)، وجاء

جدول (٦) يوضح ترتيب الأدوار الاجتماعية للمطلقات مبكراً حسب الأهمية النسبية

م	الضغوط	المتوسط الحسابي	الدرجة النسبية	المستوى	الترتيب
١	دورها كأم	٢.٥٤	٨٤.٨٢	مرتفع	١
٢	دورها كعامله	٢.٢٥	٧٤.٩٠	متوسط	٣
٣	دورها كربة منزل	٢.٥١	٨٣.٧٦	مرتفع	٢
	الأدوار ككل	٢.٤٣	٨١.١٦	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

دور المطلقات مبكراً كأم جاء في المرتبة الأولى من بين الأدوار الاجتماعية للمطلقات بمتوسط حسابي (٢.٥٤). ودرجة نسبية (٨٤.٨٢%)،

يليها دورها كربة منزل بمتوسط حسابي (٢.٥١). ودرجة نسبية (٨٣.٧٦%)، وأخيراً دورها كعامله بمتوسط حسابي (٢.٢٥). ودرجة نسبية (٧٤.٩٠%)

توصيات البحث

١. أهمية دور الخدمة الاجتماعية ودور خدمة الفرد بصفة خاصة في توعية المقبلين على الزواج بمخاطر الطلاق المبكر.
٢. الدراسة العلمية المستمرة للوقوف على الاحتياجات المادية والاجتماعية للمطلقات مبكراً.
٣. تقديم المساعدة الاجتماعية والاقتصادية من جانب المجتمع ككل، والاهتمام بمقترحات المسؤولين في وحدات الشؤون الاجتماعية لمواجهة الضغوط الاقتصادية للمطلقات مبكراً.
٤. إقامة الندوات والمؤتمرات للحد من مشكلة الطلاق المبكر.
٥. تفعيل دور مكاتب الاستشارات الاسرية لحل النزاعات التي تؤدي إلى الطلاق.



diathesis stress model: Adverse childhood events, resilience, retention in a first-year university population; the Graduate Faculty, University of Toledo.

33. Bott, E (2001): Family and social network: roles, norms, and external relationships in ordinary urban families, (2) Edition, The International Behavioural and Social Sciences Library, Routledge, England.

34. Hannibal, M, E (2007): Good Parenting through Your Divorce, 2 Edition, Published by Da Capo Press A Member of the Perseus Books Group, Printed in Library of Congress, the United States.

35. Mayeux, A (2018): Adaptive Functioning and Attachments in Adult-Children of Early Childhood Divorce, University of Louisiana at Lafayette, United States.

36. New websters dictionary (1993): Lexicon publications, U.S.A.

37. Ong, F, S and author (2013): Life Events and Stress, Article in *Journal of Cross-Cultural Gerontology* vol,28,iss,2, New York available on <https://link.springer.com>

38. Reynolds, L, R (2009): Still a family: a guide to good parenting through divorce AMACOM, United States.

22. عبدالوهاب، نعيم شلبي (٢٠١٥): ادارة الضغوط الحياتية، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

23. غيث، محمد عاطف (٢٠٠٦): قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

24. مختار، عبدالعزيز عبد الله (١٩٩٥): طرق البحث للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

25. مرسى، كمال (٢٠٠٣): الأسرة التعريف والوظائف والاشكال، الكويت، دار القلم.

26. معروف، الاء عبد الله (٢٠١٧): الطلاق المبكر اسبابه ومظاهره، بحث منشور في كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الامارات.

27. منايقي، ياسمينه عبد الرازق (٢٠٢٢): الاسرة والجنس، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.

28. نيازي، عبد المجيد محمد (٢٠٠٠): مصطلحات ومفاهيم انجليزية في الخدمة الاجتماعية، الرياض، مكتبة العبيكان.

29. هارفي، جون وفاين، مارك (٢٠١٧): اطفال الطلاق، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة.

30. Alexy, a and author (2020): Intimate disconnections: divorce and the romance of independence in contemporary Japan, Library of Congress, The University of Chicago, United States.

31. Ammari, T(2020): Social Role Transitions and Technology, in the University of Michigan, United States.

32. Arnekrans, A, K (2014): Tinto's student integration model&

- Ross, A, T and Paul, R, A (1999): .٣٩  
The post-divorce family: Children,  
parenting, and society. Library of  
Congress Cataloging-in-Publication  
Data. United States.
- Stora, j-b (1991): " le stress" .٤٠  
edition, Alger.
- Velderman, M, K (2018): Prevention .٤١  
of Divorce-Related Problems in  
Dutch 4- to 8-Year-Olds: Cultural  
Adaptation and Pilot Study of the  
Children of Divorce Intervention  
.Program, Netherlands